

# الحلقة 1) من برنامج عباد الرحمن : لا يدعون مع الله إلها آخر

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن - 00:00:00

الحمد لله احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اوله واخره له الحمد لا يحيط العباد بفضله وعظيم منه فله الحمد على كل نعمة وله الحمد على كل فضل وله الحمد على كماله - 00:00:20

وله الحمد على احسانه لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا الله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه اصطفاه الله بين الخلق - 00:00:39

وجعله صلى الله عليه وسلم محل الفضل ومنزل الكرم فصلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلو سألنا اي - 00:00:56

نداء كان في كتاب الله تعالى اول ما هو اول نداء وجهه الله تعالى لخلقه في كتابه الحكيم تأمل ان اول نداء بالقرآن العظيم كان فيه الخطاب بكافة الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:01:14

لعلكم تتقدون عجيب ان النداء هنا لم يأتي لفئة من الناس بل جاء لجميعهم لأن الخطاب فيه لكل البشرية بل الخطاب ابعد من ذلك انه خطاب للناس والجن لأن القرآن - 00:01:42

خطاب للجنسين فهو خطاب للناس وللنجن لكن ذكر الانس الاوامر والخطاب ذاك ان الخطاب ابتداء واصل لهم. وللنجن تبعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم من الانس وكان يخاطب الناس والجن مأمورون باتباعه والايمان به. مأمورون باتباعه والايمان به صلى الله عليه وسلم. فالخطاب شامل لهم - 00:02:00

يا ايها الناس انتبه واستمع سواء كنت مسلما او كنت غير مسلم انه نداء الله للبشرية وعندما ينادي الله الناس تنزل القلوب وتصغي الاسماع وتلتفت الافئدة تستشرف النفوس بهذا الخطاب - 00:02:31

وهذا النداء ماذا وراءه فالمخاطب والمنادي رب الناس رب العالمين الذي له ما في السماوات وما في الارض الذي يسبح له من في السماوات ومن في الارض خطاب جليل ونداء شريف - 00:03:00

من رب عظيم لا يقدر الخلق قدره سبحانه وبحمده تنتبه لهذا النداء ما موضوعه؟ اول هذاء في القرآن نادى الله تعالى فيه الناس كافة ثم كان موضوع النداء بيانا لموضوع الخلق لماذا خلقنا - 00:03:22

يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرنا الله بتحقيق الغاية من الخلق لم يخلقنا الله عز وجل لتأكل ونشرب ولا لنتلذذ ونتنعم فان هذا سينقضي وسينتهي وهو مشترك بينك وبين سائر الخلق - 00:03:45

من خلق الله عز وجل الذي سخره لك من الانعام والبهائم فهي مسخرة لك خلقه الله لك فلا يكون هدف وجودها وغاية خلقها كراية خلقك بل بينكما فرق عظيم انت - 00:04:07

خلقتها ليه تبلغ منزلة عالية وتتبوا مكانة رفيعة. انت خلقت لتعبد الله وحده لا شريك له وتلك المخلوقات هي من عباد الله وكل من في السماوات والارض عبد لله لكنها - 00:04:28

لم يجري عليها تكليف ولم تؤمر ولم تنه فهي خلقت لك سخرها الله لاجلك وانعم بها عليك لذلك لا تستوي معها في الغفلة عن غاية الخلق. الله جل في علاه نادانا في اول - 00:04:50

خطابه في كتابه يا ايها الناس اعبدوا ربكم انه دعوة للناس كافة ان يدخلوا في هذه المنزلة العظيمة ان ينظموا الى هذا الرفض المبارك ان يكونوا من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ان الذي اجتمع عليه اولئك - 00:05:10

هو تحقيق الغاية من الوجود. انهم عبدوا الله وحده لا شريك له. فقوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحده وليس المقصود بالعبادة هو هنا ان تعبده وتعبد سواه - 00:05:37

فان الله لا يرضي جل في علاه ان يكون له شريك فهو الملك جل في علاه هو المتصف بالكمالات الذي لا يساميه احد من خلقه فكيف يسوى بغيره لذلك كان - 00:05:53

موضوع الحياة موضوع الدنيا هو ان تتحقق هذه الغاية. اختبارك الحقيقي هو ان تتحقق هذا المعنى في قلبك وعملك فلا تتوجه الى غير الله ولا تدعوا سواه ولا تلتتجى الى غيره هذا هو حقه عليك - 00:06:09

الذي جعله جل في علاه سببا لنجاتك فان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله اذا ادوا حق الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا كما جاء في الصحيحين - 00:06:29

من حديث معاذ بن جبل في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرى يا معاذ ما احق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قال حق الله على العباد - 00:06:46

النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ان تعبد الله ان تعبد الله ان يعبد حق الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. لذلك - 00:06:56

الصفة الاولى التي يتحقق بها الانظام لعباد الرحمن لعباد الله لاوالياء الله للمصطفين الاخيار لاهل الايمان والاسلام هو ان تكون قلوبهم لله لا يعمرها حب سواه ولا يدب اليها تعظيم غيره - 00:07:09

بل هي خالصة له جل في علاه. ومن اخلص قلبه لله اخلص الله له العطاء واحلص له الهبات وبوأه اعلى المنازل والمراتب ان عباد الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:07:35

الذين امنوا وكانوا يتقوون ان عباد الله لهم النعيم المقيم في الدنيا وفي الآخرة لكن متى عندما يتحققون العبودية لله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا؟ حسن العمل. لا يمكن ان يكون الا بالاخلاص لله عز وجل - 00:07:53

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولما جل هذه الغاية تابع الله الرسل. فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا من اولهم الى اخرهم كلهم يدعون الله وحده لا شريك له يعبدونه وحده لا شريك له واول ما يأمر به الرسل اقوامهم ان اعبدوا الله - 00:08:13

ولا تشركوا به شيئا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء اي خالصين من كل ميل الى سواه. او شرك بغيره سبحانه وبحمده تنبه يا اخي هذه هي - 00:08:35

اول الخطوات التي بها تنظم الى اولياء الله الى عباد الرحمن الى عباد الله بها تتجو من الشيطان الرجيم فان الشيطان لا يفوز بعباد الله الذين اخلصوا لله بل هم امنون - 00:08:52

من ان يتطرق اليهم كيده وشره وظره واغوائه. لذلك احرض ان تكون من عباد الله. الذين اخلصوا لله. لو سألت ما هو اول عمل ذكره الله عز وجل اول نداء عرفناه لكن ما هو اول عمل - 00:09:13

ذكره الله في كتابه اول عمل في سورة الفاتحة ايها نعبد هذا هو العمل الاول المذكور في القرآن اخلاص العبادة لله ولهذا عباد الرحمن لا يدعونها مع الله الا اخر لا يعبدون سوى الله. ولا تظن هذا ان انه بان يجعل غير الله كالله تعالى الله عما اه - 00:09:33

يقول الجاهلون علوا كبيرا. فالله ليس كمثله شيء ولا سمي له ولا كفؤ ولا نظير جل في علاه فلا يمكن ان يسوى غير الله بالله في كل شيء. وليس ثمة في الخلق من يسوى غير الله بالله في كل شيء. انما هناك من يسوى غير الله في بعض - 00:09:59

اشياء وبهذا يقع الشرك احذر ان يدب اليك شيء من الشرك بالله سواء كان ذلك بدعاء غيره او التذر له او محبة غيره محبة عبادية او خوف غيره كما تخاف الله. فمن الناس من يخاف المخلوق كخوف الله حتى في - 00:10:18

طيب فانه لا يخاف احد احدا بالغيب الا الله جل في علاه هو الذي يخاف بالغيب واما ما عداه فلا يخافون بالغيب والسر ان التوحيد  
ان يكمل قلبك توجها الى الله محبة له تعظيمها له خوفا منه رجاء لما عنده وعند ذلك - 00:10:37

تبلغ ان تكون من عباد الله ومن اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اسأل الله ان يرزقني واياكم  
التوحيد خالصا ان يجعلنا من اخلاصهم بخالصة ذكر الدار. وان يجعلنا من المتقين الابرار. وان يعيذنا من الشرك كله ظاهره وباطنه -

00:11:00

صغيره وكبيره ما علمنا منه وما لم نعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد الى ان نلقاكم بحلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وسلام عليكم ورحمة الله - 00:11:23

وبركاته - 00:11:40